رسائل الإصلاح (٥)

افتراءات شيعية على البخاري ومسلم

أ. د. محمد عمارة

دار السلام
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

رسائل الإصلاح (٥)

افتراءات شيعية

على البخاري ومسلم

تأليف

أ. د. محمد عمارة

دار السلام

للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

فهرس المحتويات

* * *

(١)



تقديم

يقول الله ﷻ في وصف أكثر البيوت هشاشة وضعفًا:

﴿ مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [العنكبوت: ٤١].

فبيت العنكبوت - الذي تفرزه حشرة العنكبوت - هو مضرب المثل في الضعف والهشاشة والتهاوي والانهيار، لدى أي لمسة إصبع أو هبّة ريح!.

وفي كتاب يحمل هذا العنوان - [بيت العنكبوت] - رأيت الذي « أفرز » هذا البيت قد جمل (٩٠٪) من صفحاته نقولًا عن كتب متداولة ومشهورة بين الجمهور - عن [نهج البلاغة] - المنسوب للإمام علي بن أبي طالب [٢٣ق. هـ - ٤٠هـ/ ٦٠٠ - ٦٦١م].. وعن معاجم اللغة.. وكتب التاريخ.. وكتب الجَرْح والتعديل - المشهورة في علم الحديث - إلخ... إلخ... أي أن [بيت العنكبوت] هذا هو « حشو » في معظمه.. ومن ثم فلا علاقة له ولا لصاحبه -

المُفْرِز له - بالفكر ولا بالإبداع!..

○ ومع ذلك، فمفرز [بيت العنكبوت] هذا هو « المتحدث الرسمي » باسم الشيعة الإمامية الإثنى عشرية في مصر - كنانة الله في أرضه.. وحارسة القرآن وعلومه.. وحامية السنة النبوية المطهرة.. وبلد الأزهر الشريف - التي استعصت عقيدتها السُّنِّية على التشيع حتى عندما حكمها الشيعة الإسماعيليون الفاطميون - الباطنية الغلاة - على امتداد ما يقرب من ثلاثة قرون [٢٩٧ - ٥٦٧هـ/ ٩٠٩ - ١١٧١م].. ويومها كان شعبها السُّنِّي يغيظ الحكام الشيعة فيهتف - في المظاهرات - لمعاوية ابن أبي سفيان [٢٠ق.هـ - ٦٠هـ/ ٦٠٣ - ٦٨٠م]- الذي يُكفِّره هؤلاء الشيعة، ويكرهونه - يهتف الشعب المصري - في وجه حكامه الشيعة - فيقول: « معاوية خال المؤمنين »!.. لأن أخت معاوية « أم حبيبة » [٢٥ق.هـ - ٤٤هـ/ ٥٩٦ - ٦٦٤م] هي إحدى أمهات المؤمنين!..

ولقد ظل شعب مصر - منذ ذلك التاريخ وحتى الآن - يعبّر عن رفضه للتشيع بجعل « الرفض.. والرافضة » سُبّة يرمي بها من يكره، فيقول « يا ابن الرفضي - [الرافضي] »! كراهية واحتقارًا للذين رفضوا خلافة أبي بكر وعمر وعثمان، وجمهور صحابة رسول الله ﷺ.

وفي ذات الوقت، ظل هذا الشعب- عبر تاريخه

الإسلامي - من أكثر الشعوب حبًا لآل بيت رسول الله ﷺ - حتى لقد تفرد من بين شعوب الأمة الإسلامية قاطبة بشيوع أسماء آل البيت في أبنائه على النحو الذي يعبر عن هذا الحب الذي نافس كراهية هذا الشعب للرافضة والمتشيعين!..

○ وإذا كانت « النقول.. والاقتباسات » هي - في الأساس - تعبير عن فكر أصحابها الأصليين.. فإن « الاختيار » مُفْرِز [بيت العنكبوت] هذا هو « موقف ».. ومع هذا « الموقف » سيكون حوارنا في صفحات هذه الدراسة - إن شاء الله -.

أ. د. محمد عمارة

○ ○ ○



(٢)
تعريفات

[ولأن « مُفرز » [بيت العنكبوت] هذا، قد جعل الهجوم والافتراء على كتب الحديث الصّحاح - عند أهل السنة والجماعة - وخاصة [الجامع الصحيح] للإمام البخاري.. و [صحيح مسلم] للإمام مسلم.. فلقد آثرنا التقديم لهذه الدراسة النقدية لـ [بيت العنكبوت] بالتعريف بالبخاري ومسلم.. وبكتب الصحاح]..

* * *
* *
*

أ - البخاري
[١٩٤ - ٢٥٦هـ/ ٨١٠ - ٨٧٠م]

○ هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، البخاري، أبو عبد الله: حَبْر الإسلام، والحافظ لحديث رسول الله ﷺ، صاحب [الجامع الصحيح] - المعروف بصحيح البخاري - و [التاريخ]، و [الضعفاء] في رجال الحديث - و [خلق أفعال العباد]، و [الأدب المفرد].

ولد في بخارى، ونشأ يتيمًا، وقام برحلة طويلة سنة (٢١٠هـ) في طلب الحديث، فزار خراسان والعراق ومصر والشام، وسمع من نحو ألف شيخ، وجمع نحو ست مئة ألف حديث اختار منها في صحيحه ما وثق بروايته. وهو أول من وضع في الإسلام كتابًا على هذا النحو. وكتابه في الحديث أوثق الكتب الستة المعوّل عليها، وهي:

١ - صحيح البخاري.

٢ - وصحيح مسلم [٢٠١ - ٢٦١هـ].

٣ - وسنن أبي داود [٢٠٢ - ٢٧٥هـ].

٤ - وسنن الترمذي [٢٠٩ - ٢٧٩هـ].

٥ - وسنن ابن ماجة [٢٠٩ - ٢٧٣هـ].

٦ - وسنن النسائي [٢١٥ - ٣٠٣هـ]..[1].

* * *

○ ولقد جاء في ترجمة البخاري بـ [دائرة المعارف الإسلامية] ما كتبه عنه المستشرق الألماني « بروكلمان » [١٨٦٨ - ١٩٥٦م]:

هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفي، أبو عبد الله.

ولد في الثالث عشر من شوال عام (١٩٤هـ) الموافق (٢١ يولية من عام ٨١٠م) في مدينة بخارى، وجده بردزبه فارسي.

وقد بدأ دراسة الحديث في سن مبكرة، إذ لم يكن يتجاوز الحادية عشرة من عمره، ولما بلغ السادسة عشرة حج إلى مكة، وحضر على أشهر شيوخ الحديث في مكة والمدينة، ثم رحل إلى مصر في طلب العلم. وأنفق الستة عشر عامًا التالية - ومنها خمسة في البصرة - في التجول بين ربوع آسيا. ثم عاد إلى مسقط رأسه. ووافته منيته في الثلاثين من رمضان عام (٢٥٦هـ) الموافق (٢١ من أغسطس عام ٨٧٠م)، ودفن في خرتنك، على مسيرة فرسخين من سمرقند.

وتعتمد شهرة البخاري على جامعه في الحديث.

---

(١) خير الدين الزركلي: الأعلام، طبعة بيروت، الثالثة.

وقد رتبه على أبواب الفقه، واصطنع لذلك طريقة كاملة فائقة، ومحَّصها تمحيصًا دقيقًا.

كما أنه كان عظيم الأمانة في إيراد المتن، وبذل جهدًا لا يبارى لكي يصل إلى أضبط ما يمكن الوصول إليه، ولم يتردد في تفسير المواد بتعليقات موجزة متميزة عن النصوص... وكانت نصوص الصحيح منذ أول الأمر محل عناية كبيرة...

وقد صنف البخاري في حجته الأولى إلى المدينة كتابًا عن تراجم رجال السند عنوانه [التاريخ الكبير].. وله - أيضًا - مجموعة في الحديث عنوانها: [الثلاثيات] و [تفسير القرآن].. وينسب إليه - أيضًا - كتاب [تنوير العينين برفع اليدين في الصلاة]..[1].

• • •

○ ولقد علق خادم القرآن والسنة العلّامة محمد فؤاد عبد الباقي [١٢٩٩ - ١٣٨٧هـ/ ١٨٨٢ - ١٩٦٧م] على ما كتبه « بروكلمان » عن البخاري - بدائرة المعارف الإسلامية - فذكر إضافات، منها: « .. وكان البخاري نحيفًا، ليس بالطويل ولا بالقصير. وكان قد ذهبت عيناه في صغره،

(١) دائرة المعارف الإسلامية (٦/ ١٦١٢ - ١٦١٦) الترجمة العربية، طبعة مركز الشارقة للإبداع الفكري، القاهرة، مع الهيئة العامة للكتاب - بمصر، سنة (١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م).

[illegible]

[illegible] إبراهيم »، فأخذ القلم مني [illegible]

[illegible]

هو بمكة لقصب الحديث

[illegible]

[illegible]

إلا صاحب حديث ».

[illegible]

أن تنتف لحيته!) ..

[illegible]

[illegible] وقال فيه رجده من رجاء الحديد [illegible]

على الأرض.. »

[illegible]

[illegible]

أجمع من محمد بن إسماعيل هو أعلمنا وأفقهنا وأكثرنا طلبًا. هو أبصر مني [illegible]

[illegible]

[illegible] وعرف حلاله وحرامه».

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ابن إسماعيل ما قدروا عليه».

[illegible]

[illegible]

ابن إسماعيل».

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] «دعني حتى أقبل رجليك يا أستاذ

[illegible] في علله»

[illegible] في الحياة [illegible]

[illegible]

[illegible]، والرغبة في دار البقاء.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وكان [illegible] لأي [illegible] الأحساب [illegible]

في الكرم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] أمير البلد خالد بن [illegible]

[illegible] الخلافة [illegible]

[illegible] البخاري [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] هذا، فأنت [illegible]

[illegible]

[illegible] الأمير [illegible]

[illegible] وكان [illegible] فلبثت شهر حتى [illegible] أمر الخلافة [illegible] ولم يبق أحد ممن ساعده إلا ابتلي ببلاء شديد.

[illegible] كتب الإسلام وأفضلها بعد كتاب الله.

وقد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المسلم جهلها.

[illegible]

هذا الكتاب من نحو ستمائة ألف حديث وصنفته في ست عشرة سنة، وجعلته حجة فيما بيني وبين الله... وما وضعت فيه حديثًا إلا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين.

[illegible]

[illegible]

[illegible] على ثقة [illegible] المشهور من غير اختلاف بين الثقات [illegible] متصلا غير مقطوع [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(١) دائرة المعارف [illegible] ٩/١٣١٦ [illegible] ١٣٣٣)

[illegible] مسلم

[illegible] ٨٧٥م)

[illegible]

[illegible] نيسابور

[illegible] كثيرون.

[illegible] و [الأفراد والوحدان] و [الأقـ [illegible]] و [مشايخ الثوري] [illegible]

[illegible] و [العلل]..[1].

* * *

(١) خير الدين الزركلي الأعلام

قال [illegible] المحدث [illegible] النووي [٦٣١ - ٦٧٦هـ / ١٢٣٣ - ١٢٧٧م] في مقدمة شرحه على صحيح مسلم [illegible] الإمام مسلم،، وصحيحه.. فقال.

هو الإمام [illegible] مسلم بن الحجاج [illegible] القشيري - من بني قشير، قبيلة من العرب معروفة - النيسابوري، إمام أهل الحديث.

[illegible] بن [illegible] وعثمان ابني أبي شيبة، وعبد الله بن [illegible] بن المثنى، ومحمد بن بشار، ومحمد بن [illegible] بن يحيى بن أبي عمر، ومحمد بن [illegible] ومحمد بن رمح وخلائق من الأئمة وغيرهم.

[illegible] بن خزيمة، [illegible]

وأبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني، وأبو حامد [illegible]

أحمد بن [illegible]

الأعمش، [illegible]

وزكريا بن [illegible]

بمصرك – وخلائق [كثيرون].

وقد أجمع العلماء على جلالته وإمامته وعلو مرتبته وحذقه في الصنعة، وتقدمه فيها، وتضلعه منها.

ومن أكبر الدلائل على جلالته وإمامته وورعه وحذقه وقعوده في علوم الحديث، واضطلاعه منها، وتفننه فيها كتابه الصحيح، الذي لم يوجد في كتاب قبله ولا بعده من حسن الترتيب وتلخيص طرق الحديث بغير زيادة ولا نقصان، والاحتراز من التحويل في الأسانيد عند اتفاقها من غير زيادة وتنبيهه على ما في ألفاظ الرواة من اختلاف في متن أو إسناد ولو في حرف واعتنائه بالتنبيه على الروايات المصرحة بسماع المدلسين، وغير ذلك مما هو معروف في كتابه..

وعلى الجملة، فلا نظير لكتابه في هذه الدقائق وصنعة الإسناد، وهذا عندنا من المحققين لا شك فيه لدلائل متظاهرة عليه.

ومع هذا فصحيح البخاري أصح، وأكثر فوائد هذا هو مذهب جمهور العلماء، وهو الصحيح المختار لكن كتاب مسلم في دقائق الأسانيد وبحوث أحوال [illegible]

في [illegible]
فيه العجائب من المحاسن.

[illegible]

كثيرين.

○ وروى عنه جماعة من كبار أئمة عصره وحفاظه.

[illegible]

○ ومن حقق نظره في [صحيح مسلم] رحمه الله واطلع على ما أودعه في أسانيده وترتيبه وحسن سياقته وبديع طريقته من نفائس التحقيق وجواهر التدقيق وأنواع الورع والاحتياط والتحري في الروايات وتلخيص الطرق واختصارها، وضبط متفرقها وانتشارها، وكثرة اطلاعه واتساع روايته، وغير ذلك مما فيه من

المحاسن والأعجوبات، والمناقب الظاهرات والمحاسنات [illegible] علم أنه إمام لا يلحقه من بعد عصره، وقل من يساويه [illegible] من أهل دهره. وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم.

* * *

(٣)

عن البخاري ومسلم وبني أمية

[illegible] [illegible] [illegible] على [illegible]

[illegible] في [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] في [illegible]

إن كتب الحديث النبوي عند أهل السنة والجماعة الذين يمثلون [illegible] من أمة الإسلام وخاصة صحيح البخاري [١٩٤ - ٢٥٦هـ ٨١٠ - ٨٧٠م] وصحيح مسلم [٢٠٦ - ٢٦١هـ ٨٢٠ - ٨٧٥م] [illegible] [illegible] دين الإسلام وعبرت عن الرواية الأموية للدين الإسلامي التي مثلت الانقلاب على الإسلام [illegible] الإسلام

وفي هذه [illegible] [illegible] [الكتب [illegible]]

[illegible] هذه الكتب [البخاري ومسلم] وكتب الحديث عند أهل السنة [illegible] الأموية [illegible] [illegible] البخاري [illegible] لم يروِ [illegible] معركة كربلاء [٦١هـ ٦٨٠م] ولا روى حرفاً عن الحسن والحسين

[illegible] أعطى [illegible] هذه الكتب [illegible] مثلاً للرواية الأموية [illegible] صحيح البخاري ومسلم [illegible]

في إطار خطة أموية هدفها إقصاء أئمة أهل البيت

[illegible] "الكلام" [illegible]

[illegible] [[illegible]] [illegible] الصحيح [illegible]

الكلام الصحيح؟!..

ولد [illegible] البخاري سنة ١٩٤هـ [illegible] أي بعد زوال الدولة الأموية بأكثر من [illegible] عاماً؟

[illegible] الإمام مسلم [illegible] سنة (٢٠٢هـ [illegible]) أي بعد زوال الدولة الأموية [illegible]؟!

فكيف يكون [illegible] اللذان جمعاهما [illegible] جزءاً من خطة أموية هدفها إقصاء أئمة أهل البيت؟

ثم كيف تكون رسالة الصحيحين هي هذه، وليس في الصحيحين أي حديث ينال من أئمة أهل البيت!

ثم إن عصر البخاري ومسلم [illegible] العصر العباسي [illegible] بني أمية [illegible] هو العصر الذي [illegible] الأئمة [illegible] الأئمة الاثني عشر [illegible] أصلاً [illegible] سنة ٢٥٦هـ [illegible] الأمر الذي [illegible] وجود مشكلة بين البخاري ومسلم وبين أئمة أهل البيت!

[illegible]

[illegible]

العنكبوت] مضى فقال

" وهكذا [illegible] في ترجمة [illegible] [[illegible]

[illegible] البخاري ومسلم [illegible]

محدودة [illegible]

الروايات [illegible]

الأموية للإسلام !..(١).

فهل هذا صحيح؟!.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مكروهًا ومرفوضًا!..

[illegible] ٣٢ [illegible]

[illegible] ١٩٤ [illegible]

٨٧٠م] [illegible]

[illegible]

[illegible] ٢٠٢ [illegible]

[illegible] ٣٠٦ [illegible]

العرب على زوال الدولة الأموية

(١) المرجع السابق.

والإمام أحمد بن حنبل [١٦٤ [illegible] ٨٥٥م] صاحب [المسند] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والإمام مالك بن أنس [illegible] ٧٩٥م] صاحب [الموطأ] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أو عباسية هذه الدولة -..

[illegible]

[illegible] ٧٤٢م]

أمر عمر بن عبد العزيز [illegible] ٦٨١ - ٧٢٠م] بجمع السنن، فكتبت دفترًا دفترًا، فبعث إلى كل

أرض له عليها سلطان [illegible][1]

[illegible] لا يمكن [illegible] [illegible] الصبغة الأموية للإسلام [illegible]

[illegible]

[illegible] الأموية للإسلام [illegible] الأموي [illegible]

[illegible] الأموي فيه تاريخًا مرفوضًا[2]

[illegible]

(١) بيت العنكبوت (ص١٤٨)

(٢) المرجع السابق (ص١٨٧)

[illegible]

○ ويمضي «مُقْرر» [بيت العنكبوت] ليتسول ما يشهد بدعواه، فيقول

[illegible] [٦١هـ/ ٦٨٠م](1).

[illegible] كربلاء [illegible]

[illegible]

[illegible] أن الحسن قد [illegible]

[illegible]

(١، ٢) بيت العنكبوت (ص ١٨٧)

الرسول ﷺ بست سنين، وعلى هذا فإن حفظة الحديث ورواته لم يعرفوا، وليس هناك موقف ضدهم، وإلا لكان بالأحرى ضد أشهر الإمام علي كرم الله وجهه

٢- وليس صحيحاً ادعاء أنصار [بيت العنكبوت] أن البخاري ومسلم قد رويا عن من هم في عمر الحسن والحسين، مثل عبد الله بن الزبير [١ - ٧٣هـ / ٦٢٢ - ٦٩٢م]،

وعبد الله بن عمر [١٠ ق هـ - ٧٣هـ / ٦١٣ - ٦٩٢م]، وعبد الله بن عباس [٣ ق هـ - ٦٨هـ / ٦١٩ - ٦٨٧م]، فجميع هؤلاء أسن من الحسن والحسين بكثير

ثم إنه لا يشرف أنصار [بيت العنكبوت] أن يروي البخاري ومسلم عن عبد الله بن الزبير، وهو من أشد خصوم بني أمية ثار عليهم وأقام دولة غير دولتهم، وخلافة غير خلافتهم. ومع ذلك روى عنه البخاري ومسلم، الأمر الذي ينسف هذه الأوهام نسفاً!

ثم إن كل كتب الأحاديث النبوية مليئة بفضائل ومناقب الإمام علي وسيدي شباب أهل الجنة الحسن والحسين، الأمر الذي يجعل أي عاقل يتساءل: أين هي المصلحة الأموية في هذه الأحاديث؟... وأين هو العداء لآل البيت الذي خدعه أنصار [بيت العنكبوت] في نقدهم الأعظم للبخاري ومسلم وكتب الحديث؟!

[illegible]

[illegible] قال له أبا لا [illegible]، ولا [illegible] أبي
أبواب السلاطين، فمن كانت له حاجة إلى شيء منه فليحضر إلى
مسجدي أو داري [illegible] هذا [illegible]
من [illegible] عمر عبد الله [illegible] أبي لا [illegible]
لعلمه».

[illegible]

[illegible]

«مُعرز» [بيت العنكبوت](1)..

[illegible]

(1) دائرة المعارف الإسلامية (٦/ ١٦٢٢).

[illegible]

العصر العباسي(١).

[illegible]

* * *

[illegible]

(٤)

الصّحاح..
والمذاهب الفقهية

[illegible] [بيت العنكبوت] [illegible]

[illegible] لا مكانة لها في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ظلت مقاصدها - بزعمه - تقديم

[illegible] الأموية للإسلام [illegible] المعادية لآل البيت..

وفي هذه الدعوى [illegible] «مُفرز» [بيت العنكبوت]

إن أصحاب المذاهب الفقهية الأربعة [illegible]

أن يكون هناك البخاري [illegible]

الشافعي [١٥ [illegible] ٢هـ [illegible] م] [illegible]

[illegible] ٢٤١هـ [illegible] ٨٥٥م] [illegible]

[illegible] البخاري [illegible]

الشافعي وأحمد بن حنبل [illegible]

ومسلم [illegible] الأربعة

---

(١) بيت العنكبوت (ص٢٦٨)

(٢) [illegible]

[illegible] مصدر [illegible] للمذاهب!

فهل هذا «الكلام» صحيح؟

إن الحقيقة النابعة من «أرقام التواريخ» تقول: إن هؤلاء

[illegible]

متعاصرين:

- فالبخاري توفي سنة (٢٥٦هـ).

- ومسلم توفي سنة (٢٦١هـ)

- والشافعي توفي سنة (٢٠٤هـ).

- [illegible] توفي سنة ([illegible]٤١هـ).

[illegible]

لما زعم هذا الذي زعم!.

[illegible]

في أحكامها..

[illegible]

(١) [illegible] ص١٢)

البخاري ومسلم قد [illegible] على مدونات السنة التي [illegible] بعد ذلك في البخاري ومسلم [illegible] مدونات الحديث..

[illegible]

[illegible]

[illegible] ٢٠٩هـ [illegible] ١٩٥هـ [illegible]

[illegible] الأحاديث [illegible] الإمام أحمد [٦٤ [illegible] ٢٤١هـ [illegible]]

[illegible]

[٧٩ - ٢٢ [illegible] ٦٩٨ [illegible] ٧٤٠م] [illegible]

[illegible]

لأنه كان [illegible]

[illegible] الأمة [illegible]
ولا [illegible] والتدليس
بالزيادة والنقصان - ؟!"[1].

[illegible]
[illegible]
أصح الكتب الحديثية.. [illegible]
[illegible]

[illegible] شيعة [illegible] الكليني [٣٢٩هـ - ٩٤١م] [illegible] الإسلام
[illegible] في الأصول والفروع [illegible]
[الكافي] الذي يشكك في الحفظ الإلهي للقرآن الكريم [illegible]
[illegible] المعصوم[1] [illegible] أحاديث
منسوبة للأئمة المعصومين تنطق بتحريف القرآن الكريم![2]

فأين هو [بيت العنكبوت]؟..

[illegible]
ونتزّهه عن المطاعن؟..

[illegible]
[illegible]

---

(١) [illegible]
[illegible]
(٢٠١٠م)
(٢) الكليني: الأصول من الكافي (١/ ٢٢٨)

(٥)

التقديس المطلق لصحيح [illegible]

[illegible]

ولا من خلفه..

[illegible]

(١) بيت العنكبوت (ص ٢١٢)

(٢) المرجع السابق (ص ١١).

(٣) [illegible]
البخاري معصوم وكتابه مقدس ؟!

[illegible]

[illegible] لا [illegible]

فهل هذه الدعاوى صحيحة؟!

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الكريم [illegible].

[illegible]

[illegible]

لأصالة القرآن..

[illegible]

عصمة الأنبياء والمرسلين![2].

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(١) بيت العنكبوت (ص١٨٨).
(٢) [illegible] كتابنا [illegible] وشبهات حول [illegible] والشيعة (ص٤٣ - ١٢٠)، [illegible] دار السلام، [illegible] (١٤٣١هـ/ [illegible]).
(٣) الخراساني [illegible] =

ويدونه لم يكن ...

اللامعقول؟

- عند أهل السنة والجماعة؟..

(... ص ٢٥، ٥٢) طبعة القاهرة

الخلافة أبي بكر الصديق [illegible]

و [illegible] الأحاديث [illegible]

هذه المدرسة الأحمدية فقد رفعت الأحاديث فوق [illegible]

والعقل والإجماع

[illegible]

[illegible]

[illegible] الأحاديث [illegible]

● ● ●

(٦)



البخاري..
وخُرافات العامة

[illegible]

تتمدر بالخرافات!.

[illegible]

خاص بتلاوة القرآن الكريم.

[illegible]

الإمام الحسين؟!.

[illegible]

أئمة شركتهم في التأليه مع الله؟!

تدخل العقول!!

القرن الواحد والعشرين؟

[illegible] يزعمون النيابة [illegible]

[illegible] الذي يعتبر أن عبارة "[illegible]"

[illegible]

على الكاثوليك؟!.

● ● ●

(٠) بيت العنكبوت (مرة)



(٧)
الكذب المواج
على الصّحاح

[illegible]

[illegible] الأحاديث ما يقول

« من مات وليس في عنقه بيعة لطاعة زمانه مات ميتة جاهلية »[1].

[illegible]

[illegible]

محلوق في معصية الخالق -.

[illegible]

(١) بيت العنكبوت (ص٢٧)

[illegible] [[illegible] ٢ [illegible]] [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] في [illegible] قيد شبر [illegible]

ميتة جاهلية» [illegible]

○ «من قتل دون ماله مظلوما فهو شهيد» رواه البخاري ومسلم والدارمي والإمام أحمد.

○ «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان» رواه مسلم والترمذي والنسائي والإمام أحمد.

○ «لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، ولتأخذن على يد الظالم ولتأطرنه على الحق أطرا أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض، ثم يدعونه فلا يستجاب لهم» رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجة والإمام أحمد.

○ «إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمكم بعذاب من عنده» رواه الدارمي.

○ «من قتل دون دينه فهو شهيد، ومن قتل دون دمه فهو شهيد، ومن قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون أهله فهو شهيد» رواه البخاري ومسلم والنسائي وأبو داود والترمذي وابن ماجة والإمام أحمد.

- [illegible]

- [illegible] على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب وكره [illegible]

- لا طاعة في معصية الله إنما الطاعة في المعروف »
رواه مسلم –

- قال حذيفة بن اليمان:

[illegible]

قال: نعم

[illegible]

[illegible]

- [illegible]
الله لومة لائم » – رواه مسلم –.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في الوقت الذي يؤمن فيه – ويعلن [illegible] من مات دون البيعة

[illegible]

[illegible] من مات دون معرفة إمام الحق من آل محمد كما روى

الكليني في الكافي [illegible] مات ميتة جاهلية.

[illegible]

• • •

(١) [illegible] (ص ٣٠)

(٢) المرجع السابق (ص ١٥)



(٨)
الموقف
الشيعي من الصحابة

[illegible]

[illegible]

[illegible] وفي إقامة دين الإسلام

[illegible]

[illegible]

بأنهم،

على رسول الله

(١) بيت العنكبوت (ص١٩)

هؤلاء [illegible] غيروا العالم.. ومعنى الحضارة..

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ونحن [illegible] على رسول الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والمتحدين(١).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(١) مايكل هارت [illegible] مائة أعظمهم محمد رسول الله ﷺ (ص١٣ [illegible])، [illegible] منصور، طبعة المكتب المصري الحديث، القاهرة سنة (١٩٩٧م).

لكن الفكر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] [[illegible]] [illegible]

[illegible] ٩٠ [illegible] ٢٠١ [illegible]

[illegible] على [illegible]

على [illegible]

[illegible] [٣ [illegible]

[illegible] [٥١ [illegible]

[illegible] الإسلام

[illegible] في [illegible] وقلوبهم،

[illegible] في [illegible] الذي هو [illegible]

والنهوض!

[illegible] [[illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible] هذه الحرب، التي عرفت [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] والاختلاف [illegible] في [illegible]

أي من مفترقين ومن ثم بين [illegible] والسياسة من [illegible]

[illegible]

في هذا المستنقع الآسن!..

[illegible]

[illegible] ٣٧هـ ٦٥٧م [illegible]

[illegible]

وأهل الشام –.. قال الإمام علي:

[illegible] ربنا واحد، ونبينا واحد، ودعوتنا في الإسلام واحدة، ولا نستزيدهم في الإيمان بالله والتصديق برسوله ولا يستزيدوننا، والأمر واحد إلا ما اختلفنا فيه من دم

[illegible]

إلا أدخله الله الجنة...»(٢)

أي أنه دعا [illegible]

[illegible]

- أمشركون هم؟!.

(١) ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة (١٧/ ١٤١) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة القاهرة [illegible]

[illegible]

(٤) الباقلاني، التمهيد (ص٢٣٧)

- قال: من الشرك فروا..

- فسئل: أمنافقون هم؟

- فقال: إن المنافقين لا يذكرون الله إلا قليلا

- فسئل: فما هم؟..

- فقال: إخواننا بغوا علينا

• [illegible]

وقعة [illegible] صفين [illegible] معاوية و[illegible]

قال: « إني أكره أن تكونوا سبابين [illegible]

[illegible]

[illegible] الكبرى [illegible] فهو

خلاف [illegible]

الواحد، و[illegible] ولا [illegible]

ومن ثم فهو غير مُخرج من [illegible] ولا [illegible]

• [illegible]

[illegible] [[illegible] هـ -

١٢٧٧م]:

« [illegible]

أصحاب معاوية ﷺ كانوا بغاة [illegible]

( ) نهج البلاغة (ص٢٠٦)

[illegible]

وعلى [illegible] في [illegible] الصحابة [illegible]

و [illegible] جميع [illegible]

الأشعري [illegible]

[illegible] الأندلسي

[illegible]

[illegible]

٥٤٤هـ/١٠٨٣-١١٤٩م][1].

[illegible] لموقف [illegible] على [illegible]

الإمام علي [illegible] موقف الخوارج [illegible] في

[illegible] والتي [illegible] جمهور الصحابة [illegible]

[illegible] مع الإمام علي بن أبي طالب [illegible]

[illegible] المنهج [illegible] الذي [illegible]

جميعا.

[illegible] موقف [illegible] علي [illegible]

ومن [illegible] الصحابة [illegible]

[illegible] الصحابة [illegible] الذي حدث بين

الصحابة [illegible] والإقصاء وإسقاط العدالة

[illegible]

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

[illegible]

[illegible] بأخوة الدين والإيمان.

[illegible] رواية الأحاديث.

[illegible]

[illegible]

جعلوا التقية - أي الكذب، وإظهار غير ما يبطنون [illegible]

[illegible]

ديني ودين [illegible]

فلم يسقطوا عدالة الر[illegible]

* * *

(١) بث [illegible]

(٩)

رسولٌ للعالمين؟.. أم لآل البيت؟!

[illegible]

[illegible]

ولا جيوش، ولا فتوحات!

[illegible]

المحمدية أكثر من ثلث قرن - [illegible] « مونتجمري وت »

[illegible]

بشر من كل الأجناس تقريبًا.. إن القرآن يحظى بقبول واسع

[illegible]

(١) مونتجمري وات، الإسلام [illegible]

[بيت العنكبوت] [illegible]

الإسلام [illegible]

[illegible]

[illegible] ما قدمت يداه يوم الحساب والجزاء [illegible]

[illegible] في إمام مبين﴾ [يس ١٢] [illegible]

[illegible]

---

(١) بيت العنكبوت (ص [illegible])

(٢) المرجع السابق (ص ٢٠)

[illegible]

الأمر الذي أدى به [illegible]

[illegible]

[illegible]

وقس قوله معروف [illegible]

(١) [illegible] (ص١٩)

[illegible]

[illegible]

استبعدوا:

١ [illegible]

الدين يفقهونه!..

٢ [illegible]

٣ [illegible]

الصديق!،

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مصطلح « أهل البيت » [illegible] ابتدعت في الإسلام - الذي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لتغريب عن « الطبيعة العلمية » للإسلام.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وحصرها في الإمام علي – على [illegible]

[illegible]

[illegible] (٢) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

يعني [illegible] الآن [illegible] المهم [illegible]

[illegible]

[illegible]

وإذا كان قد [illegible] الرسول [illegible] قد خص الإمام علي بن أبي طالب بألف باب من العلم، كل باب منها يفتح ألف باب [illegible] وهكذا دواليك [illegible] من أبواب العلم النبوي، التي خص الرسول بها الإمام [illegible] علي بن أبي طالب؟!

- هل كتمها الإمام علي؟!..

- أم ضيّعها؟!

أم ضيعها الأئمة الاثنا عشر من بعده؟!

إن [نهج البلاغة] الذي [illegible] الشريف الرضي (٣٥٩ - ٤٠٦هـ ٩٧٠ - ١٠١٥م) ليس فيه من أبواب العلم [illegible] العلم؟!

فهل ضيع الأئمة المعصومون علم النبوة؟!

○ وإذا كان الفضاء الشيعي – اليوم – يزدان بالعديد من الفقهاء والفلاسفة والعلماء [illegible] [illegible] الأخبارية؟! أم أن «المراجع» و [illegible] [illegible] لحكومات وهيمنة السلاطين – قد [illegible] [illegible] حتى [illegible] «الفلاسفة» أمري؟ [illegible]

* * *

(١) مرتضى مطهري [illegible] [illegible] عند الشهيد مرتضى مطهري (ص ١١٠، ١١١)

(١٠)

صورة أهل السُّنة

والحضارة والتاريخ

علي وخمسة أو ستة من الصحابة

ثم صور خلقنا من طينة مخزونة مكنونة من تحت العرش فأسكن ذلك النور فيه، فكنا نحن خلقاً وبشراً نورانيين لم يجعل لأحد في مثل الذي خلقنا منه نصيباً.

وخلق أرواح شيعتنا من طينتنا، وأبدانهم من طينة مخزونة مكنونة أسفل من تلك الطينة، ولم يجعل الله لأحد في مثل الذي خلقهم منه نصيباً إلا الأنبياء.

ولذلك صرنا نحن وهم الناس، وصار سائر الناس همجاً للنار وإلى النار»[1].

[illegible]

[illegible] لتربيع البشري.

[illegible]

[illegible]

[illegible] – كالأئمة – من هذه الطينة المخزونة [illegible]

[illegible]

[illegible]

(١) الكليني الأصول من الكافي (١/٣٨٩).

[illegible] من طينة الأئمة [illegible]
[illegible] من طينة مخزونة مكنونة [illegible] من طينة
الأئمة[1]

[illegible] في [illegible]
[illegible] الأحاديث [illegible]
[illegible] وهي [illegible]
[illegible] في ذلك الشيعة [illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible] على مراجعتها حتى [illegible]

[illegible] كل من عدا الأئمة وشيعتهم [illegible]
هم [illegible] شيعة [illegible]
[illegible] على [illegible] الإسلامي [illegible]
الإسلامية.

[illegible]
[illegible] حديثاً [illegible]
٢٠٣هـ/ ٧٧٠ - ٨١٨م] يقول:

[illegible] مكتوبون بأسمائهم [illegible]
[illegible] يردون موردنا [illegible]
على ملة الإسلام غيرنا وغيرهم إلى يوم القيامة [illegible]

---

(١) الكليني: الأصول من الكافي (١/ ٣٣٣)

- ولأن الشيعة وحدهم هم الذين على ملة الإسلام إلى يوم القيامة، فقد نسب الكليني إلى الأئمة [illegible] «الأحاديث» التي تحكم بالكفر [illegible] [illegible] [illegible] (٩٠ /) من أمة الإسلام -!..

[illegible] ٩٩٩ [illegible] ٢٦٥ [illegible] فقد [illegible] أبي بكر [illegible] وكذلك [illegible] [illegible] [illegible] ولاية علي

[illegible] أبو بكر وعمر

[illegible] يقول «إن هؤلاء الخلفاء الثلاثة [illegible] بكر وعمر وعثمان [illegible]

(١) الكليني [illegible] من الكافي (١/ ٤٢٠)
(٢) الروضة من الكافي (٨/ ٣٣٤)

لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب عظيم [1]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ٩٨٩ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وصفهم بأنهم أخس من الكلاب والخنازير [1]

[illegible]

[illegible]

رسول الله ﷺ أي

[illegible]

[illegible]

قرونه.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible] [illegible]

[illegible] الإسلام [illegible]

[illegible] في [illegible] لا [illegible]

[illegible] [٥٩٩ [illegible] ٦٩٠هـ [illegible] ١٢٩١م] [illegible]

[illegible]

[illegible] ٥٩٣ - ٦٥٦هـ [illegible] ١٢٥٨م

[illegible] في الإسلام

[illegible] الإسلامية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] التي جلبه التشيع الصفوي

[illegible] ٢٠٠٣م [illegible]

الشيعة - [illegible] (٢٠٠١م)..

[illegible]

عبر تاريخ الإسلام!..

[illegible]

والجماعة:

[illegible]

والمنارة الحضارية [illegible] عليه بهذا الحكم - الذي لم [illegible]

[illegible] الإسلامي

(١) بيت العنكبوت (ص ٢٠٧ - ٢٠٤)

«[illegible] وحتى هذه اللحظات»[١].

* * *

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الشيطان؟!.

[illegible]

ولهم عذاب عظيم!!.

[illegible]

---

(١) الإمام علي نهج البلاغة (ص ١٥٢)

[illegible]

[illegible] الأزد وذاوي العَمَد، [illegible]

قليل الغَيب، أصاب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] أخرجها من التاريخ؟

* * *

(١) المصدر السابق (ص ٢٧٧)



ابن أبي الحديد : [شرح نهج البلاغة] تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة القاهرة سنة (١٩٥٩م).

د. أحمد راسم النفيس : [بيت العنكبوت]، طبعة القاهرة سنة (٢٠١٠م).

الباقلاني : [التمهيد] تحقيق: محمد الخضيري ، د. محمد عبد الهادي أبو ريدة، طبعة القاهرة، سنة (١٩٤٧م).

الخراساني : [مقتطفات ولائية] طبعة قم.

الخميني : [الحكومة الإسلامية] طبعة القاهرة.

: [كتاب الطهارة] طبعة طهران.

الزركلي – خير الدين – : [الأعلام] طبعة بيروت – الثالثة –.

علي بن أبي طالب – الإمام – : [نهج البلاغة]، طبعة دار الشعب، القاهرة.

الكليني : [الأصول من الكافي] تحقيق: علي أكبر

الغفاري، طبعة طهران، سنة (١٣٨٨هـ).

: [الروضة من الكافي].

مايكل هارت : [الخالدون مائة. أعظمهم محمد رسول الله ﷺ]، ترجمة: أنيس منصور، طبعة المكتب المصري الحديث، القاهرة، سنة (١٩٩٧م).

د. محمد عمارة : [التفسير الماركسي للإسلام]، طبعة دار الشروق، القاهرة، سنة (١٩٩٦م).

: [حقائق وشبهات حول الشيعة والسنة]، طبعة دار السلام، القاهرة، سنة (٢٠١٠م).

محمد فؤاد عبد الباقي : [دائرة المعارف الإسلامية] - الطبعة العربية -، القاهرة سنة (١٩٩٨م).

مطهري - آية الله - : [نقد الفكر الديني عند الشهيد مرتضى مطهري]، ترجمة: صاحب الصادق - مراجعة: صادق العبادي تقديم: د. محمد عمارة، طبعة المعهد العالمي للفكر الإسلامي - واشنطن - سنة (٢٠١٠م).

د. مونتجمري وات : [الإسلام والمسيحية في العالم المعاصر]، ترجمة: د. عبد الرحمن

عبد الله الشيخ، طبعة القاهرة - مكتبة الأسرة - سنة (٢٠٠١م).

د. نصر حامد أبو زيد : [الإمام الشافعي وتأسيس الأيديولوجية الوسطية]، طبعة القاهرة (١٩٩٢م).

النووي - الإمام - : [شرح صحيح مسلم]، طبعة محمود توفيق، القاهرة.

* * *



البخاري ومسلم، إماما الحديث وصاحبا الصحيحين، اللذان حفظا للأمة دينها بحفظ حديث رسولها ﷺ، واللذان قيل في صدقهما وتوثيقهما ما قيل، أتى الدهر بمن ينتسبون إلى الإسلام - وما هم منه - يفترون عليهما، ويطلقون حملات التشكيك والتشويه في صدق ما نقلا لنا من أحاديث رسولنا ﷺ، منطلقين من خلفية شعوبية وشيعية، لهدم اعتقاد الأمة في رموزها بالتدليس عليهم، مروجين أنهما مثلا رؤية بني أمية التي تستهدف إقصاء أهل البيت.

وهذا الكتاب ما أتى إلا ليثبت هؤلاء، أنهم قد بلغ بهم الجهل إلى درجة الغفلة التي حجبتهم عن قراءة سنوات التاريخ فضلًا عن فقه حقائق التاريخ، وأنهم وأمثالهم ما هم إلا كناطح صخرة ليوهنها فما ضر إلا نفسه، وأن ما حاكوه ويحيكونه إنما هو واهٍ كبيت العنكبوت، بل هو أوهى.

الناشر

دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

القاهرة - مصر - شارع الأزهر - الغورية

www.dar-alsalam.com info@dar-alsalam.com

